

تاج العروس من جواهر القاموس

والذَّزَّزُّ : الفُحْشُ قاله أَبُو زَيْدٍ وفي الصحاح قال : وليس من ذَرَبٍ اللسانِ
وَحِدَّتِهِ وَأَنشد : .
أَرَحْنِي واسْتَرْحَ مَنْزِلِي فَإِنِّي ... ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرَبٌ لِسَانِي وقال
عَبِيدُ .
" وَخِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا مِنَ السَّيْفِ قَدِ آخَيْتُ لَيْسَ
بِمَذْرُوبٍ قال شَمْرُ : أَي ليس بفاحشٍ .
وَرَمَاهُ بِالذَّزَّزِّ بَيْنَ بَتَحْرِيكَ الْأَوَّلَيْنِ وَكَسْرِ الْمُوحْدَةِ أَي
بِالشَّرِّ وَالْخِلَافِ وَالذَّاهِيَةِ كَالذَّزَّزِّ بَيِّنًا .
وَالذَّزَّزُّ : حَمْلُ الْمَرْأَةِ طِفْلًا هَا حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .
وَتَذَرَبُ كَتَمْنَعُ : ع قال ابن دريد : هو فَعْلَلٌ والصواب أَنَّهُ تَفْعَلُ كما
قاله الصاغاني .
وَالْمِذْرَبُ كَمِذْبَرٍ : اللَّسَانُ لِحِدَّتِهِ .
وَالذَّزَّزُّ كَجَمَزَى وَالذَّرَبِيُّ عَلَى فَعْلَلِيٍّ بِفَتْحِ الْأَوَّلَيْنِ وَتَشْدِيدِ
التَّحْتِيَّةِ كما في الصحاح : الْعَيْبُ وَالذَّزَّزُّ بَيِّنًا : الشَّرُّ وَالْاخْتِلَافُ
وَالذَّزَّزُّ مَحْرُوكَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَالذَّرْبِيَّةُ وَالذَّزَّزُّ الدَّاهِيَةُ
كَالذَّزَّزِّ قَالَ الْكَمِيتُ : .
رَمَانِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... وَبِالذَّزَّزِّ بَيِّنًا مُرْدُ فِهْرٍ وَشَيْبُهُمَا
وَالذَّرَّزُّ كَطِرْزِمٍ أَي بكسر أَوَّلِهِ وَسكون ثانيه وَفتح التَّحْتِيَّةِ كَذَا فِي أَصْلِنَا وَفِي
بعض النسخ كحِزْزِمٍ وَبه ضبط المصنف طِرْزِمٍ كما يَأْتِي له وفي بعضها كدِرْزِمٍ قال
شيخُنَا : وهو الصواب لِأَنَّهُ لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَكِنْ فِي وَزْنِهِ بِطِرْزِمٍ أَوْ حِزْزِمٍ إِشَارَةً
لِمَوَافَقَتِهِمَا فِي زِيَادَةِ التَّحْتِيَّةِ كما لَا يَخْفَى وَيُوجَدُ فِي بعض النسخ ككَرْزِمٍ أَي على صيغة
اسم الفاعل وهو خَطَأٌ : الزَّهْرُ الْأَصْفَرُ أَوْ هو الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ قال
الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغْفَرَ وَوَصَفَ نَبَاتًا .
قَفْرًا حَمَتَهُ الْخَيْلُ حَتَّى كَأَنَّ ... زَاهِرَهُ أَغْشِيَ بِالذَّرَّزِّ بَيِّنًا وَأَمَّا
ما ورد في حديث أَبِي بَكْرٍ هـ " لَتَأْذَنُ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ
كَمَا يَأْذَنُ الْأَذْرَبِيُّ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ " فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي

تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَقُولُهُ
الْعَرَبُ وَالْقِيَّاسُ أَنَّ يَقُولَ : أَذْرِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ أَيْ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا يُقَالُ
فِي الذِّسْبِ إِلَى رَامٍ هُرْمُزٍ : رَامِيٌّ وَقِيلَ : أَذْرِيٌّ بِسُكُونِ الذَّالِ لِأَنَّ
النِّسْبَةَ إِلَى الشَّطْرِ الْأَوْسَلِ وَكُلٌّ قَدْ جَاءَ .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَذْرَبِيجَانَ ذِكْرُ هَذَا الْكَلَامِ بِعَيْنِهِ مُسْتَدْرَكًا عَلَى
الْمُؤَلِّفِ فَرَاغَهُ ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : وَالْأَذْرَبِيُّ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ سَاقِطٌ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ
الْقَدِيمَةِ وَثَابِتٌ فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ الْمَتَأَخَّرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَمَوْضِعُهُ الذُّنُونُ وَالْأَلْفُ
لَأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلْ ذِكْرَهُ اكْتِفَاءً بِالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ هُنَا وَقَدْ
اِخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِهِ فَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَلَالُ فِي لُبِّ اللَّبَابِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ
بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ .

قُلْتُ : هَكَذَا جَاءَ فِي شَعْرِ الشَّمَاخِ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءً وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ... فُورَى أَذْرَبِيجَانَ الْمَسَالِحُ
وَالْحَالِ